Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلام على المعجزة

المعجزة هى الأمر الخارق للعادة المقرون بدعوى الرسالة وقد أيد الله أنبياءه ورسله بالمعجزات الباهرة ، فكانت برهانا على أنهم صادقون فيما يتكلمون به عن الله عز وجل ، ومعنى كون المعجزات خارقة للعادة أنها لم تجر العادة بوقوعها من إنسان ، ولا قدرة لإنسان على صنع معجزة من المعجزات فلم تجر العادة مثلا بأن تتفجر عيون الماء من صخرة لمجرد ضربها بعصا بيد إنسان والثابت أن سيدنا موسى عليه السلام حين استسقى لقومه ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، بعدد أسباط بنى إسرائيل الأثنى عشر . ﴿ **قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ** ﴾ [1] ، ولم تجر العادة بأن يتكلم صبى فى المهد ، وهو وليد حديث الولادة . وقد تكلم سيدنا عيسى عليه السلام وهو فى المهد لتبرئة أمه العذراء مما نسبه اليهود إليها إفكا وزورا قال تعالى :

﴿ **فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا * قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللهِ آتَانِيَ ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا * وَجَعَلَنِى مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوصَانِى بِٱلصَّلَاةِ وَٱلزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** ﴾ [2] ، ولم تجر العادة أن تنادى شجرة من بعيد فتقبل على من يناديها ، وهى تشق الأرض

---

(١) سورة الأعراف : من الآية ١٦٠ .

(٢) سورة مريم : الآيتان ٢٩ – ٣٠ .